

النمو العقلي عملية مستمرة تبدأ منذ الولادة، وتتطور فيها القدرات العقلية كالتفكير والفهم والذاكرة وحل المشكلات. يتأثر هذا النمو بعوامل وراثية وجينية، بالإضافة إلى عوامل بيئية كالتعليم، التفاعل الاجتماعي، التغذية، والصحة. يمر النمو بمراحل متعددة، تبدأ بالرضاعة ومرحلة اكتساب اللغة، وصولاً إلى التفكير المنطقي وحل المشكلات المعقدة. نظريات بياجيه وفيغوتسكي تُعد أساسية لفهم هذه المراحل، حيث قسم بياجيه النمو إلى مراحل محددة (الحسية الحركية، ما قبل العمليات، العمليات الملموسة، والعمليات المجردة)، بينما ركز فيغوتسكي على دور التفاعل الاجتماعي والثقافي. يُعتبر النمو العقلي حاسماً للتفاعل مع العالم، ولتطور الطفل الشخصي والاجتماعي. في مرحلة الرضاعة، يُستدل على النمو من قدرة الطفل على التمييز بين المثيرات الحسية، وتركز أهميته على بناء الدماغ، التعلم السريع، والتواصل الاجتماعي. العوامل المؤثرة تشمل الوراثة، التغذية، الرعاية، والدعم العاطفي. فحص النمو العقلي عملية شاملة تقيم القدرات العقلية والإدراكية والعاطفية، باستخدام المقابلات والاختبارات، ويُجرى من قبل أخصائيين. تشخيص متلازمة الهشاشة يتم عن طريق فحص الحمض النووي. اللغة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالنمو المعرفي، والتعليم المبكر يعزز هذا النمو. تحديات كالاضطرابات النفسية، التأخر العقلي، ومتلازمة داون قد تؤثر على النمو. فهم مراحل النمو وأثره ضروري لتحسين التربية والتعليم، ولتحقيق أقصى إمكانات الطفل.